

فاعلية برنامج مقترن لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

د. عديلة عبد الحميد عبد الوهاب رجب
مناهج وطرق تدريس طفولة مبكرة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترن على الأنشطة في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (25) طفلة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($p \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لاختبار المفاهيم الجغرافية" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدى".
 - وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($p \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "المقياس التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدى".
- وخرجت الدراسة بعدة توصيات، منها: عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب معلمات مرحلة الطفولة المبكرة على توظيف الأنشطة بالشكل الذي يسهم في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترن، المفاهيم الجغرافية، مهارات التفكير الناقد، مرحلة الطفولة المبكرة.

The Effectiveness of a suggested Program for Developing Geographical Concepts and Critical Thinking Skills Early Childhood Children

Dr. Adila Abdul Hamid Abdul Wahab Rajab
Early Childhood Curricula and Teaching Methods, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

The study aimed at developing the geographical concepts and critical thinking skills among childhood Stage childrens adopting a suggested Program in activities .A quasi experiment was used with (25) childhood Stage Students. The study revealed the following findings:

There are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the pre & post measurements in the geographical concepts test favor of the post measurement.

There are statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the pre & post measurements in the critical thinking scale favor of the post measurement.

Accordingly, the study recommends that: holding training sessions and instructional workshops should take place to train the in-service teachers on using a suggested Program in activities in order to develop the geographical concepts and critical thinking skills among childhood Stage children.

Keywords: suggested Program, geographical concepts, critical thinking skills, childhood Stage.

مقدمة الدراسة:

تلعب مرحلة الطفولة المبكرة دوراً حيوياً وأساسياً في بناء شخصية الطفل وتشكيل قدراته المعرفية وتنمية مهاراته العقلية وتعزز هذه المرحلة فترة ذهبية لاكتساب الخبرات وتكوين المفاهيم الأساسية، حيث يتميز الطفل بفضول فطري ورغبة جامحة في الاستكشاف والتعلم من البيئة المحيطة. وحيث أن تنشئة الطفل في بيئته بعمقها الجغرافي يعتبر من أهم مداخل التربية، كان لا بد من الاهتمام بالمفاهيم الجغرافية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يعتبر مدخلاً مناسباً لتعرف الطفل على مبادئ الجغرافيا وطبيعتها (حسن، 2024، 949).

إن المفاهيم الجغرافية كالموقع والاتجاهات، والمكان والبيئة المحيطة لم تعد ترقىً تعليمياً. بل هي ضرورة إدراكية تساعد الطفل على فهم بيئته المحيطة والتفاعل معها بفاعلية، كما أن اكتساب الطفل لهذه المفاهيم في وقت مبكر ينعش لديه حساً مكانيًّا ووعياً جغرافياً وبيئياً ويمكنه من استيعاب الظواهر الطبيعية والبيئية المحيطة به، كما أن هذا الفهم المبكر يمهد الطريق ليكون الطفل مستقبلاً متقدماً جغرافياً وقدراً على حل المشكلات البيئية التي قد تواجهه (عبد العزيز، وأبو بكر، 2018، 7؛ Baysan, & Aydogan, 2016)

وبالإضافة إلى المفاهيم الجغرافية، يعد التفكير الناقد من المهارات العقلية العليا التي لا غنى عنها في العصر الحالي فالتفكير الناقد ليس مجرد مهارة، بل هو أسلوب حياة يكسب الطفل القدرة على الاستدلال والتحليل والتقييم وحل المشكلات والتمييز بين المعلومات واصدار الأحكام استناداً إلى خلفية معرفية، وتوليد الأفكار.

وتشير عيد من الدراسات، ومنها دراسة الراشد (٢٠٢٢)؛ ودخيل (٢٠٢٢)؛ وعبد المنعم واسماعيل (٢٠١٦) (Pianta, et.al, 2020) وغيرها من الدراسات إلى أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يمتلك أساسيات يمكن البناء عليها لتعزيز هذه المهارات ولكن بياتات التعلم التقليدية قد لا تكون مجهزة بالشكل الكافي لتحفيزها .. لذا فإن الاهتمام بتنمية التفكير الناقد في مرحلة الطفولة المبكرة يعزز الاستقلالية والإبداع ويعيد الأطفال للمراحل التعليمية اللاحقة بكفاءة وفاعلية عالية.

وفي ضوء الأهمية القصوى لتنمية كل من المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد تظهر الحاجة الملحة إلى تصميم وتطبيق برامج انشطة م المقترنة مناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تستخدم استراتيجيات تعليمية قائمة على التعلم التنشط وتعتمد على ايجابية الطفل ومشاركته الفاعلة خلال الموقف التعليمي وتهدف إلى تقديم الخبرات التعليمية للطفل باسلوب شيق ومتعدد يراعى خصائص الطفل واحتياجاته كما يراعى الفروق الفردية ويدمج بين الجانب المعرفي (المفاهيم الجغرافية) والجانب العقلي (التفكير الناقد).

من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى بناء برنامج مقترح بهدف تنمية هذين البعدين بشكل متكامل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من أجل إشارة الممارسات التربوية والمساهمة في إعداد جيل يتمتع بوعي مكاني وقدرة عقلية متقدمة.

مشكلة الدراسة: Research Problem

تتبع مشكلة الدراسة الحالية من الحاجة الماسة إلى سد فجوة معرفية في سياق برنامج لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. ويمكن بلورة المشكلة الحالية في النحو الآتي: على الرغم من الأهمية الحيوية لاكتساب المفاهيم الجغرافية الأساسية (الموقع - والاتجاهات - والمناخ)، ومهارات التفكير الناقد (التحليل - والتقييم - وأصدار الأحكام ...) في مرحلة الطفولة المبكرة كأساس للنمو المعرفي والوعي البيئي وتنمية مهارات تفكير عليا لدى الطفل، إلا أن الممارسات التعليمية المتبعه حالياً في المؤسسات التعليمية غالباً ما تفتقر إلى برامج منظمة وهادفة تستند إلى استراتيجيات تعلم نشطة ومناسبة لخصائص الطفل لتنمية هذين البعدين معاً بشكل متكامل .. حيث أن هذا النقص قد يؤدي إلى قصور في الفهم المكاني للطفل وضعف في قدرته على التفكير الناقد في المواقف الحياتية، وتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المفاهيم الجغرافية المناسبة الواجب ت其中之一 لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؟
2. ما مهارات التفكير الناقد المناسبة لتنميتها لدى طفل مرحلة الطفولة المبكرة؟
3. ما التصور المقترح لبرنامج يعد لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؟
4. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟
5. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

فروض الدراسة: Hypotheses Research

1. "توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($p \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور" لصالح درجات الأطفال في القياس البعدي".
2. "توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($p \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي "المقياس مهارات التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في القياس البعدي".

أهداف الدراسة: Objectives Study

1. تحديد المفاهيم الجغرافية المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. بناء وتصميم برنامج مقترح قائم على الأنشطة لتنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
4. قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الأطفال عينة الدراسة.

أهمية الدراسة: Significance Study

الأهمية النظرية:

1. توفير إطار نظري حول المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد والعلاقة بينهما في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. تحديد قائمة بالمفاهيم الجغرافية، ومهارات التفكير الناقد التي تتناسب مع الخصائص النمائية لأطفال هذه المرحلة.

الأهمية التطبيقية:

1. للمعلمات والمشرفات التربويات: توفير برنامج عملى وخطوات إجرائية يمكن استخدامه لتضمين الأنشطة الجغرافية والتفكير الناقد ضمن البرنامج اليومى.
2. لواضعي المناهج: توجيه أنظار المسؤولين عن تصميم المناهج لمرحلة الطفولة المبكرة نحو ضرورة دمج البعد المكاني (الجغرافيا) والبعد العقلى (التفكير الناقد) بصورة منهجية وهادفة.

حدود الدراسة: Delimitations Study

1. حدود موضوعية: بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. حدود بشرية: اقتصرت عينة الدراسة على أطفال مرحلة الطفولة المبكرة المستوى الثاني (5-6) سنوات.
3. حدود مكانية: يقتصر التطبيق للبرنامج المقترح على إحدى مدارس منطقة مكة المكرمة. (مدرسة إبتدائية العمرة للطفولة المبكرة) مكتب تعليم شمال مكة المكرمة.
4. حدود زمانية: يقتصر تطبيق البرنامج وأدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025-2026 الموافق 1447هـ - 1448هـ.

مصطلحات الدراسة:

١. البرنامج Program

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة التي تتضمن معارف ومهارات مصممة لمساعدة الطفل لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد.

٢. المفاهيم الجغرافية Geographical Concepts

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تصور عقلي يشير إلى ظاهرة طبيعية أو بشرية ويتم تكوينها لدى الطفل عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة من خلال الأنشطة والتفاعل مع الأقران خلال الموقف التعليمي.

٣. التفكير الناقد Critical Thinking

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: قدرة الطفل على التعبير الحر وإظهار الجوانب الإيجابية والسلبية والمقارنة بينها في المواقف التي تواجهه واتخاذ القرار من وجهة نظره استناداً إلى خلفية معرفية وتحديد المشكلات وتحليلها وتقسيرها منطقياً ب موضوعية .

الإطار النظري:

أولاً: المفاهيم الجغرافية Geographical Concepts

تعد المفاهيم الجغرافية أحد ميادين الدراسات الاجتماعية والتي تدور حول الإنسان وب بيته وتتضمن عدداً من القضايا منها علاقة الإنسان بالبيئة، وكذلك الموقع وتقسيم العالم إلى مناطق وقارات وموانع وأقاليم وذلك بالإضافة إلى أحوال المناخ والطقس وغيرها (Zanting, 2003, 194). والمفهوم الجغرافي عبارة عن تصور عقلي مجرد يعطى اسمأً أو لفظاً ليدل على الظواهر الجغرافية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة (على ، ٢٠٢٢ ، ٣٩٠). كما يرى صابر (٢٠٢١) أن المفاهيم الجغرافية هي وحدات معرفية أساسية تستخدم من أجل تقسيم الظواهر الجغرافية وتحليلها وتشمل المفاهيم الجغرافية الطبيعية كالمناخ، والتضاريس وكذلك الجغرافية البشرية مثل السكان والموارد وتعد ضرورية لبناء الفهم المكاني لدى الطفل (صابر، ٢٠٢١ ، ٣٤) .

كما يرى عبد الهادي، وأبو هشيمة (٢٠١٤) أن المفهوم الجغرافي تصور عقلي مجرد يعطى اسمأً أو لفظاً ليدل على الظواهر الجغرافية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة أو الحدث.

ويعرف إجرائياً بأنه: تصور عقلي يشير إلى ظاهرة جغرافية طبيعية (جبل - هضاب) أو بشرية (صناعة - تجارة)، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لهذه الظاهرة أو الحدث وذلك من خلال انشطة مناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

خصائص المفاهيم الجغرافية:

تشترك المفاهيم الجغرافية في مجموعة من الخصائص، أهمها:

- المفاهيم الجغرافية الحسية أسرع في التعلم من المفاهيم المجردة.
- تختلف المفاهيم تبعاً للأبعاد الالزامية لتعريفها، فالمفاهيم التي تقوم على أبعاد كثيرة أكثر تعقيداً من المفاهيم التي تقوم على أبعاد أقل.
- تختلف المفاهيم الجغرافية في عدد الظواهر المشابهة التي تمثلها.
- تتدرج المفاهيم الجغرافية من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد وأن الوقت الذي تستغرقه هذه المتغيرات في اكتسابها تعتمد على ذكاء الطفل وفرص التعلم المتاحة.
- تعد المفاهيم الجغرافية تكوينات واستدلالات عقلية يكونها الفرد ذهنياً.
- لدى الطفل مفهوم جغرافي عام لا بد وأن يتعلم المفاهيم الجغرافية الفرعية المرتبطة به مثل: المناخ مفهوم عام والمفاهيم الفرعية الخاصة به (الحرارة ، الرياح، المطر...) وغيرها من المفاهيم.
- يتكون المفهوم الجغرافي من شقين: الرمز أو الاسم، والدلالة اللفظية للمفهوم (حسن ، ٢٠٢٤ ، ٩٧١).

أهمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

أشار كل من الغامدي (2016)، حسن (2024)، شعبان (2021)، Palmer (2002)؛ (Palmer, 2002)؛ (Can, et.al. 2012)؛ (Teillante & Mankow 2015) إلى أهمية المفاهيم الجغرافية وضرورة تعلمها وتعلمها لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ويتمثل ذلك في:

- تساهم في تدريب الطفل على مجموعة من عمليات التفكير العليا.
- زيادة قدرة الطفل على استخدام وظائف العلم الرئيسية والمتمثلة في الفهم والتفسير والتبؤ والتخطيم والربط.
- تساعد المفاهيم الجغرافية في إضافة مفاهيم متنوعة جديدة إلى الطفل أثناء تعلمها.
- تساعد الطفل على التعلم المستمر وترسيخ وتعزيز تعلمها.
- إدراك العلاقات بين الناس والبيئة والتآثير المتبادل بينهما للانفصال بالبيئة واتخاذ خير المواقف منها.
- تساعد على جعل العلاقة الجغرافية بالتنمية الاقتصادية مبسطة ومناسبة لنمو الطفل، على سبيل المثال "تنتج المناطق الساحلية كميات كبيرة من الأسماك لأنها قريبة من البحر".
- تساعد الطفل على اكتساب عديد من المهارات منها (قرارة الخريطة واكتساب مفاهيم أساسية حول الخريطة منها: عنوان الخريطة - مفتاح الخريطة - الرموز - الألوان).
- اكتساب الطفل المفاهيم الجغرافية يزيد من إمكانية التأثير إيجابياً في ميوله واتجاهاته حيث يزيد من واقعيته واقباليه على التعلم.

العوامل المؤثرة في نمو المفاهيم الجغرافية لدى الطفل:

- خصائص المتعلم: وهى عوامل تتعلق بالمتعلم، منها: عمره الزمني، وقدرته على التحصيل، وعمره العقلي "مستوى الذكاء"، واسلوبه الادراكي، وقدرته على تجميع وتصنيف الصفات المشتركة التي تكون أساس التصنيف.
- خصائص الموقف التعليمي: قدرة المعلمة على تهيئة المواقف التعليمية، ومنها: كمية المعلومات المقدمة، طريقة تقديم الأمثلة، معدل الأمثلة الموجبة والسلبية، المناقشة الجماعية بين الأطفال حول المفهوم.
- خصائص المفهوم: الصفات التي يتصف بها المفهوم وطبيعة العلاقات التي تربط هذه الصفات معاً من حيث بساطتها أو عموميتها أو درجة تجریده (على، ٢٠٢٢، ٤٠٨). كما حدد كل من أبو زينية (2022، 64)، وبطرس (٢٠٠٤، ٤٢) العوامل التي تؤثر على نمو المفاهيم الجغرافية لدى الأطفال في:
- الحواس: وهي المثيرات التي تمر من خلالها الخبرات في طريقها للدماغ.
- الذكاء: حيث يلعب ذكاء الطفل دوراً مهماً في تكوين المفاهيم.
- ممارسة الأنشطة: كلما تعرض الطفل لأنشطة متعددة ومتعددة كلما كان هناك فرصة أفضل لنمو المفاهيم.
- نوع الخبرة: يعتمد نمو المفاهيم في البداية على الخبرة المحسوسة المباشرة.

مراحل نمو المفاهيم الجغرافية لدى الطفل :

حدد عطوه (٢٠٠٩، ٣٧) أربع مراحل لتكوين المفهوم هي:

1. التمييز: وهنا يتعرف الطفل ماذا يقصد بالمفهوم ويفصله عن غيره.
2. التصنيف: وفيها يصنف الطفل المفاهيم إلى فئات خاصة وفرعية ترتبط بالمفهوم العام.
3. التشكيل (التعريف): يقوم الطفل بتعريف أو تحديد المفهوم.
4. التعلم: يدرك الطفل العلاقة بين المفاهيم ويربطها ببعضها البعض ويتوصل لعمليات.

أساليب قياس وتقدير تعلم المفاهيم الجغرافية لدى الطفل:

توجد عدة أساليب لقياس وتقدير تعلم الطفل المفاهيم الجغرافية منها:

- تعريف المفهوم: اي تحديد الدلالات اللفظية للمفهوم والتعبير لفظياً أو كتابياً أو بالرسم عن المفهوم.
- اكتساب المفهوم: وذلك من خلال إجراء عمليات التصنيف والتعلم والتمييز.

- استخدام المفهوم: في عمليات التمييز والتصنيف للمفاهيم.
 - تطبيق المفهوم: في مواقف تعليمية جديدة.
 - تفسير المشكلات وحلها وفقاً لما تعلمه.
 - صياغة الفرض: من خلال إدراك العلاقات الفرعية بين المفهوم والمفاهيم الفرعية التي ينتمي إليها (Hammond, et.al, 2023, 88).
- وبالإضافة إلى ما نقدم توجد أساليب أخرى لتقديم المفاهيم لدى الطفل، من أهمها:
- الملاحظة المباشرة: حيث تقوم المعلمة بلاحظة سلوك الطفل أثناء ممارسة الأنشطة وتسجل المؤشرات التي تدل على فهم المفاهيم الجغرافية (تمييز الاتجاهات- تحديد المواقع- استخدام الخرائط....).
 - الخرائط الذهنية والرسوم التخطيطية: حيث يطلب من الطفل تمثيل المفهوم الجغرافي بالرسم مثل رسم خريطة عن المنزل أو المدرسة.
 - التقييم بالأداء: وفيه يكلف الطفل بأداء أنشطة تطبيقية كترتيب الصور مما يعبر عن مدى استخدامه العملي للمفاهيم.
 - المقابلات البسيطة: حيث يطرح على الطفل أسئلة مفتوحة حول المفاهيم مثل ماذا يحدث للشمس ليلاً؟ لقياس مدى فهمه لمفهوم التعقب.
 - السجلات القصصية: حيث يظهر فيها الطفل استخدامه لمفاهيم جغرافية في حياته اليومية مثل وصف البيت من حوله (صادق، ٢٠٢٣، ١٢٠).
- دور المعلمة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل:**
- أكدت العديد من الدراسات على دور المعلمة في اكتساب وتنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل ومنها: دراسة جر (٢٠١٣)، وعبد النبى (٢٠١٦)، وعلى (٢٠٢٢)، وحسن (٢٠٢٤)، حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية تدريب المعلمات على استخدام المداخل التدريسية والوسائط التعليمية الحديثة المناسبة والتي تساعد على تعليم الطفل للمفاهيم الجغرافية.
- ويتجلى دور المعلمة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل فيما يلى:
- توفير الخبرات الحسية المباشرة وإتاحة الفرصة للطفل للتفاعل. مع بيئته المحيطة (الفناء - الحديقة - الحي) لتطوير احساسه بالمكان.
 - تجيز الأدوات والمواد الجغرافية المناسبة مثل: الكرات الأرضية- الخرائط المبسطة والملونة والمجسمات (الجبال- -الهضاب - الأنهار).
 - توفير الأنشطة القائمة على الاستكشاف والتفاعل لتنمية المفاهيم الجغرافية.
 - تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الفعالة مثل استخدام الألعاب والأنشطة الفنية والرسم والتلوين وبناء المجسمات والمناقشات والقصص التي تحتوى مفاهيم جغرافية.
 - تنمية الحس الجغرافي لدى الطفل ومساعدته على فهم علاقته ببيئته المحيطة (حسن، ٢٠٢٤، 970).

ثانياً: التفكير الناقد Critical Thinking

يمثل التفكير اعقد اشكال السلوك الإنساني، كما يعتبر من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات.

والمتبعة للأدبيات المتعلقة بالتفكير الناقد يمكنه أن يلاحظ أن الباحثين قد يختلفون في تحديد مفهوم التفكير الناقد، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف توجهات الباحثين واهتماماتهم من جهة وإلى تعدد جوانب ومظاهر التفكير الناقد وتقديرها من جهة أخرى.

وقد عرف جروان (٢٠٠١) التفكير الناقد بأنه: عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل اصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل المشكلة موضوع الاهتمام.

كما عرفه الراشد (٢٠٢٢) إجرائياً بأنه: قدرة الطفل على التعبير الحر واظهار الجوانب الايجانية والسلبية والمقارنة بينها في المواقف التي تواجهه واتخاذ القرار من وجهة نظره، وتحديد المشكلات وتحليلها وتقديرها منطقياً بفعالية عالية.

كما عرفه القط (٢٠٢٤) بأنه: قدرة الفرد على دراسة المواقف التي يواجهها بعنابة والتمييز بينها وتقديرها واستخلاص النتائج مع الحفاظ على الموضوعية والحياد.

وبناء على ما نقدم فإنه يمكن تعريف التفكير الناقد على أنه: عملية عقلية قائمة على الاستدلال إلى خلقيّة معرفية صحيحة وذلك بهدف إصدار حكم أو اتخاذ قرار معين أو التعامل مع مشكلة في ضوء معايير محددة.

عناصر التفكير الناقد:

إن عملية التفكير الناقد لها مكونات خمسة أساسية فلا يمكن أن تتم عملية التفكير الناقد إذا افتقدت إحداها وهي:

- القاعدة المعرفية: وهي ما يعرفه الفرد ويعتقد فيه وهي ضرورية لكي يحدث الشعور بالتناقض.
- الأحداث الخارجية: وهي المثيرات التي تستثير الاحساس بالتناقض.
- النظرية الشخصية: وهي الصيغة الشخصية التي استمدتها الفرد من القاعدة المعرفية (وجهة نظره الشخصية).
- الشعور بالتناقض أو التباعد: ف مجرد الشعور بذلك يمثل دفاعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير.

- حل التناقض: وهي مرحلة تضم كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد حيث يسعى الفرد إلى حل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة (سعيد، والزهراني، ٢٠٢٤؛ Burton & Radford, 2022)

مهارات التفكير الناقد:

حدد سعادة (٢٠١٥) مهارات التفكير الناقد في الآتي:

- مهارة التفسير: قدرة الفرد على توضيح المعنى المقصود من المعطيات المتوفرة.
- مهارة التحليل: قدرة الفرد على تجزئة الكل إلى عناصر مع إبراز العلاقات.
- مهارة التقييم: قدرة الفرد على إصدار الأحكام.
- مهارة الاستدلال: قدرة عقلية يستخدمها الفرد للتوصل إلى نتيجة ما استناداً على معارف ومعلومات سابقة.

- التوقع أو التنبؤ: قدرة الفرد على توقع حدوث الشيء قبل وقوعه.
- التنظيم: ترتيب و إعادة صياغة الأشياء وفقاً لمعايير محددة.

بينما حدد الشرعا (٢٠١٨) مهارات التفكير الناقد في الآتي :

- مهارة التحليل
- مهارة الاستدلال
- مهارة التقييم
- مهارة السبب والنتيجة
- مهارة التفسير

- مهارة الشرح واعلان نتائج التفكير في ضوء الأدلة والبراهين
أهمية تربية التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

للتفكير الناقد أهمية واضحة لدى الطفل فهو يساعد الطفل على التمييز بين الحقائق والأراء وينمي لديه القدرة على تقييم الدلائل والبراهين، والقدرة على التحليل، واصدار الأحكام استناداً إلى خلقيّة معرفية عن الموضوع.

وقد أشارت الخضراء (٢٠١٥) إلى أهمية التفكير الناقد في جعل عملية اكتساب المعرفة عملية نشطة تساهم في اتقان أفضل وفهم أعمق. وأنه يساعد الطفل في اكتساب مهارات عديدة منها القدرة على حل المشكلات فضلاً على أنه يساعد الأطفال على الحكم الحيادي والمنطقى للمشكلات المختلفة.

كما يرى قرعان (٢٠١٦) أن الأهمية الحقيقة للتفكير الناقد تكمن في إتاحة الفرصة للطفل بأن يغوص في أعماق الموضوع من أجل الوصول إلى المعرفة مستخدماً ما لديه من خبرات ومهارات بطريقة حيادية ومنطقية، فهي تتمى قدرات الطفل على كشف الحقائق وتنمي جوانب المختلفة وتشير

هذه الأهمية إلى تمكين الطفل من أن يكون باحثاً عن المعرفة معتمدًا على ذاته لديه القدرة على التفكير المنطقي.

كما أشار باليلين (2016, Ballian,) إلى أن أهمية التفكير الناقد تكمن في إكساب الأطفال مرونة و موضوعية في حل المشكلات، والانفتاح العقلي والاستقلالية في اتخاذ القرار. كما تكمن أهمية التفكير الناقد في تحصين الأطفال من الأفكار المغلوطة والتعصب الفكري والموضوعية في إصدار الأحكام وابداء الأراء .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة، وفرضها اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي (المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي) لأدوات الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: البرنامج المقترن القائم على الأنشطة.
- المتغيران التابعان: المفاهيم الجغرافية، مهارات التفكير الناقد.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمنطقة مكة المكرمة قد بلغ عددهم (25) طفلة من مدرسة ابتدائية العمر للطفولة المبكرة مكتب تعليم شمال مكة تتراوح أعمارهن من (5-6) سنوات.

أدوات الدراسة:

أولاً: إعداد قائمة المفاهيم الجغرافية:

تم إعداد قائمه بالمفاهيم الجغرافية المناسبة للطفل في مرحله الطفولة المبكرة في ضوء:

- الاطار النظري المرتبط بالمفاهيم الجغرافية.
- الدراسات السابقة المرتبطة بالمفاهيم الجغرافية.
- خصائص الطفل واحتياجاته في مرحلة الطفولة المبكرة

وفي ضوء ما تقدم قامت الباحثة باعداد القائمة في صورتها الأولية، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمناهج وطرق تدريس الطفولة المبكرة والدراسات الاجتماعية وبعض مشرفات الطفولة المبكرة. وقد بلغ عدد السادة المحكمين (13) محكمًا وبعد عرض القائمة على المحكمين تم اجراء التعديلات المطلوبة، وبعد اجراء التعديلات تم اعداد القائمة في صورتها النهائية على النحو الآتي:

جدول رقم (1)
قائمة المفاهيم الجغرافية المناسبة للطفل في مرحله الطفولة المبكرة

م	اسم المفهوم	المفهوم
1	خريطة	تمثيل ظواهرات طبيعية أو بشرية على سطح مستوى باستخدام رموز - الوان
2	موقع	هو المكان الذي يوجد فيه شيء ما
3	كرة ارضية	نموذج مصغر للكوكب الذي نعيش عليه (الارض)
4	حركات الارض	هي حركة الأرض حول محورها (تسبب الليل والنهار) وحول الشمس تسبب الفصول الأربع (صيف- خريف- شتاء- ربيع)
5	تضاريس	أى ارتفاع أو انخفاض عن مستوى السطح (سطح البحر) وتشمل الجبال - التلال - الهضاب - السهول - المنخفضات
6	مناخ	حالة الجو في مدة طويلة (شهر - فصل - سن) من حيث الحرارة - الامطار - الرياح

م	اسم المفهوم	المفهوم
7	طقس	حالة الجو في مكان معين في مدة قصيرة (يوم - أسبوع) من حيث الحرارة - الرياح - المطر
8	زلزال	اهتزاز سريع وفجائي لسطح الأرض
9	بركان	فتحة في القشرة الأرضية تخرج منها مواد منصهرة وغازات إلى سطح الأرض
10	سيول	تدفع كبير وسريع للمياه على سطح الأرض نتيجة لسقوط المطر بغزاره
11	بيئة	كل ما يحيط بالكائن الحي سواء كان إنسان أو حيوان أو نبات ويوثر فيه ويتأثر به
12	تلوث بيئي	وجود مواد ضارة تجعل الهواء - أو الماء - الأرض غير نظيفه
13	نبات طبيعي	هو النبات الذي ينمو دون تدخل الإنسان فيه (دون زراعه) مثل الغابات الطبيعية - الحشائش - النباتات الصحراوية
14	زراعة	نشاط اقتصادي للإنسان يتم فيه وضع بذور صغيرة في التربة (الأرض) ثم نعتنى بها بوضع الماء والسماد وحمايتها حتى تكبر وتصبح محصول يمكن الاستفادة به
15	صناعة	هي عملية تحويل المواد الخام التي تحصل عليها من الزراعة أو الأرض باستخدام المصانع والآلات إلى منتجات جاهزة (ملابس - أثاث - سيارات..)
16	تجارة	هي عملية بيع وشراء وتبادل السلع والخدمات

ثانياً: إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة:

- تم اعداد قائمه بمهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء:
- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الناقد وتميته للطفل.
 - استطلاع اراء الخبراء والمشيرفات التربويات.
 - دراسة الخصائص النمائية للطفل واحتياجاته في هذه المرحلة.

وفي ضوء ما نقدم تم اعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين بمناهج وطرق تدريس الطفولة المبكرة وعلم النفس التربوي وبعض المشيرفات التربويات. لابداء الرأي حول مدى مناسبة المهارات الفرعية المتضمنة بالقائمة للطفل في هذه المرحلة. ومدى شمول القائمة، وبعد عرض القائمة على المحكمين تم اجراء التعديلات المطلوبة، والوصول إلى القائمة بصورةها النهائية وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (2)

قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

م	المهارة	الوصف
1	الملاحظة	القدرة على الانتباه لتفاصيل الاشياء في البيئة المحيطة
2	التصنيف	تجميع الاشياء أو الأفكار بناء على خصائص مشتركة.
3	المقارنة والتمييز	تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين شيئين أو أكثر
4	التساؤل والاستكشاف	طرح أسئلة بداع الفضول والرغبة في فهم كيف تعمل الاشياء
5	تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة	فهم أن هناك أفعال أو أحداث تؤدي إلى نتائج محددة
6	التبسيط	توقع ما سيحدث بعد ذلك بناء على الخبرات أو المعلومات المتوفرة
7	الاستدلال	الوصول إلى إستنتاجات منطقية استناداً إلى معارف ومعلومات سابقة وبراهين
8	التقييم	القدرة على ابداء الرأي وأصدار الأحكام بموضوعية استناداً إلى خلفية

معرفية عن الموضوع		
محاولة إيجاد حلول للتحديات أو العقبات اليومية باستخدام التجربة والخطأ	حل المشكلات البسيطة	9

**ثالثاً: بناء البرنامج المقترن:
الهدف العام:**

يهدف البرنامج المقترن إلى تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

الاهداف الاجرائية:

بعد دراسه البرنامج من المتوقع ان يكون الطفل قادرًا على:

1. تحديد موقع الأشياء (أمام - خلف).
2. يشير إلى الاتجاهات الأساسية (أعلى - أسفل - يمين - يسار)
3. يرسم خريطة مبسطة لغرفته أو قيادة المدرسة
4. يحدد الطفل موقعه الحالي على خريطة أو نموذج بسيط
5. يميز الطفل بين الكرة الأرضية (النموذج) والصور موضحاً استخدام كل منها
6. يسمى الطفل ثلاثة من أشكال التضاريس (جبل - هضاب - منخفضات)
7. يصف الطفل حالة الطقس من (حرارة - رطوبة ... الخ)
8. يميز الطفل بين حالة الجو صيفاً - شتاء
9. يقدم الطفل وصفاً بسيطاً للزلزال
10. يرسم بالصلصال شكل البركان
11. يقدم وصفاً مبسطاً للسيول وأضرارها
12. يوضح بأسلوب مبسط أسباب التلوث البيئي
13. يستنتج أسباب التلوث البيئي
14. يتبعاً بتغيرات محتملة في الطقس أو البيئة بناء على مجموعة من المؤشرات المرئية (الأدلة)
15. يصدر حكماً على بعض الممارسات البيئية الخاطئة
16. يحدد مكاناً مناسباً لبناء منزل مبرياً الأسباب مثل (سهل مستوى - طريق سهل - قمة جبل)
17. يذكر تصرفاً وقائياً بسيطاً للتعامل مع الزلزال مثل الاختباء تحت الطاولة
18. يفسر سبب ارتداء الناس ملابس ثقيلة في المناطق الباردة شتاءً
19. يوضح أن الرمز الأزرق على الخريطة يمثل الماء (البحر- النهر) أما لأصفر صحاري
20. يحدد أوجه الشبه والاختلاف بين الجبل - الهضبة
21. يسمى ثلاثة عناصر طبيعية أساسية (ماء - نبات - تراب) عند مشاهدتها في بيئته
22. يصف مكونين مختلفين لصورتين جغرافيتين مثل (مدينة - غابة) ، محدداً أوجه الشبه والاختلاف
23. يذكر سبباً واحد بسيطاً لحدوث ظاهرة جغرافية
24. يتوقع نتيجة واحدة بسيطة لحدث بيئي مثل ماذا يحدث عند وقوع زلزال.
25. يقترح حلأً عملياً لمشكلة بيئية مثل كيف نحافظ على نظافة ساحة المدرسة؟ كيف نحافظ على النباتات في المدينة؟

محتوى البرنامج:

يتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة الموجهة للطفل وقد روعي فيها ما يلي :

- تغطية المفاهيم الجغرافية التي شملتها قائمة المفاهيم الجغرافية السابقة اعدادها

- تقطبة مهارات التفكير الناقد المناسبة للطفل السابق اعدادها

- أن يكون المحتوى المقدم مبسطاً ومناسباً لمستوى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

كما روعي عند اعداد وتقديم الأنشطة أن تكون :

- متنوعة ومشوقة ومتدرجة
- تراعي الفروق الفردية بين الأطفال
- تكون الأنشطة والخبرات متدرجة ومستوحة من بيئه الطفل
- المزج بين الأنشطة النظرية والعملية
- المزج بين تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد بشكل تكامل

طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج:
لتنفيذ دروس ومواضيعات البرنامج تم استخدام مايلى :

- الحوار والمناقشة
- اسلوب الاسئلة
- التعلم التعاوني
- الانشطة الاستكشافية
- العصف الذهني
- خرائط المفاهيم
- لعب الدور

الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج :

استخدمت الباحثة خلال تطبيق انشطة البرنامج المقرر العديد من الوسائل التعليمية والأدوات التي تناسب الطفل من هذه المرحلة، ومنها:

- الخرائط المبسطة
- رسوم توضيحية
- مجسمات
- نموذج كرة أرضية
- لوحات تعليمية
- أفلام تعليمية
- صلصال
- اوراق رسم والوان

أساليب التقويم في البرنامج المقترن :

1. التقويم المرحل (البنياني):

وقد تم ذلك من خلال:

- ملاحظة سلوك الأطفال خلال قيامهم بالأنشطة
- بطاقات المواقف
- الأسئلة الشفوية التي تعقب كل نشاط

2. التقويم النهائي:

وقد تم ذلك بتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار المفاهيم الجغرافية - ومقاييس التفكير الناقد على الأطفال عينة الدراسة بهدف التعرف على مدى تحقيق البرنامج المقترن لأهدافه والمتمثلة في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد.

رابعاً: إعداد أدوات التقويم:

أ. بناء اختبار المفاهيم الجغرافية:

1. الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار قياس بعض المفاهيم الجغرافية لدى اطفال مرحله الطفوله المبكره عينة الدراسة.

2. تحديد ابعاد ومكونات الاختبار:

تم تحديد ابعاد ومكونات الاختبار في ضوء:

- قائمه المفاهيم الجغرافية التي تم إعدادها.
- الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها دراسة (علي، 2022)، (كيلاني، 2022)، (سليمان، 2021)، (حسن، 2024).

3. **صياغه عبارات الاختبار:** تم صياغه عبارات الاختبار في صوره مواقف مصوره موزعه على ابعاد ومكونات قائمه المفاهيم الجغرافية وعدها (15) مفهوماً، وقد أعطى لكل مفهوم من المفاهيم الواردة بالقائمه سؤالين ليصبح عدد المواقف $2 \times 15 = 30$ موقف تم صياغتها صياغة سلوكية وقد روعي فيها البساطة والوضوح و المناسبتها للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

4. **صدق الاختبار:** للتأكد من صلاحية الصوره الاولية للاختبار تم عرضه على مجموعه من الساده المحكمين وذلك للتأكد من صلاحيته وشموله، وقد ابدي بعض المحكمين ملاحظات بشأن تعديل صياغة بعض العبارات. وقد تم اخذها بعين الاعتبار، وبعد اجراء التعديلات المطلوبه اصبح الاختبار صالح في صورته الاوليه.

5. **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينه استطلاعية من خارج عينه الدراسه بلغ عددها (25) طفله وتم تصحيح الاجابات ورصد الدرجات واجراء العمليات الحسابيه بهدف:

- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال معامل الفا كرونباخ وقد بلغت قيمته "0.86" وهي نسبة مرتفعه تدل على ان الاختبار يتمتع بدرجة عاليه من الثبات.
- حساب زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لاجابه حيث قامت الباحثه بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه الاطفال في الاجابه عن مفردات الاختبار وقد تردد الزمن بنحو 40 دقيقه.

6. **تصحيح الاختبار:** احتوى الاختبار على (30) سؤال في صوره مواقف يعطي طفل الذي يجيب اجابه صحيحه درجه واحده لكل موقف وصفر لاجابه الخاطئه وحيث ان الاختبار يتضمن 30 عباره او موقف لذا كانت الدرجه العظمى (30) درجه والنهايه الصغرى صفر.

ب. بناء مقياس التفكير الناقد:

1. **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف المقياس التعرف على مدى نمو مهارات التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة عينة الدراسة.

2. تحديد أبعاد المقياس:

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء قائمه مهارات التفكير الناقد والتي تضمنت (9) تسع مهارات فرعية؛ لذا فقد تكون المقياس من (18) عبارة موزعة على أبعاد القائمه بحيث يخصص عبارتين لكل مهارة من مهارات التفكير الناقد المتضمنة بالقائمه.

3. **صدق المقياس:**

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وذلك للتحقق من صدق محتواه وسهولة استخدامه، وشمولية وموضوعية ووضوح عباراته، وبعد اجراء كافة التعديلات المطلوبه أصبح المقياس صالحًا للتطبيق في صورته الاوليه.

4. **التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وإجراء العمليات الحسابية والإحصائية، بهدف:

- حساب ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، وبلغت قيمته للمقياس ككل "0.84" وهذه القيمة تعد مؤشرًا على أن المقياس يتمتع بدرجة عاليه من الثبات.
- حساب زمن المقياس: اتضح من التجربة الاستطلاعية أن متوسط الزمن الذي استغرقه الاطفال للإجابة عن المقياس (40) دقيقة تقريباً.

5. تصحيح المقاييس:
 تم تقدير الدرجات حيث تُعطى الإجابة الصحيحة درجة واحدة، بينما لا تُعطى أي درجة للإجابة الخاطئة؛ وبالتالي فإن أعلى درجة للمقاييس (18) درجة، والدرجة الصغرى (صفر).

نتائج الدراسة:

- نتائج الفرض الأول:

للحقيقة من صحة الفرض الأول الذي نص على: "يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي" لاختبار المفاهيم الجغرافية المصور" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي".
 تم استخدام متواسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متواسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار(t) لعينتين مرتبطتين t-pairs ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي: Test

جدول (3)

**نتائج اختبار(t) للمقارنة بين متواسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي
لختبار المفاهيم الجغرافية**

اختبار المفاهيم الجغرافية الكلية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلاة	حجم التأثير مربع ايتا η^2
	البعدي	25	25.97	1.80	33.48	24	.000	.988
	القبلي		9.05	2.35				

يتضح من جدول (3) وجود فروق دالة إحصائياً بين متواسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الجغرافية لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، حيث أن مستوى الدلالة لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية (0.000) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي" لاختبار المفاهيم الجغرافية" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.

- نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه: "توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي" لـ"مقياس التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي".

للحقيقة من صحة الفرض تم استخدام متواسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة، والانحرافات المعيارية لهذه الدرجات، وقيمة "ت" للفروق بين متواسطي الدرجات من خلال استخدام اختبار(t) لعينتين مرتبطتين، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4)

**نتائج اختبار(t) للمقارنة بين متواسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي
لمقياس التفكير الناقد**

مقياس التفكير الناقد الكلية	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلاة	حجم التأثير مربع ايتا η^2
	البعدي	25	17.49	2.799	21.02	24	.000	.966
	القبلي		8.60	1.601				

يتضح من خلال جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الناقد لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي، حيث أن مستوى الدلالة الاحصائية لقيمة اختبار (ت) بلغت للدرجة الكلية لمقياس (0.000) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يجعلنا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ≤ α بين متوسطات درجات الأطفال مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي "لمقياس التفكير الناقد" لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي.

وقد تعزى تلك النتائج إلى الأسباب الآتية:

- طبيعة المعالجة التجريبية حيث اتسمت أنشطة البرنامج المقترن بالبساطة والوضوح واعتمدت على فاعلية الطفل ونشاطه وإيجابيته خلال المواقف التعليمية، كما جاءت الأنشطة المقترنة لتلبى حاجات الأطفال وتنير لديهم الشعور بالتقاض المعرفي مما دفعهم للبحث والاستكشاف والمناقشة وال الحوار؛ الأمر الذي ساعد على تحقيق أهداف البرنامج.
- تنوع الأنشطة ما بين أنشطة فردية وجماعية داخل البرنامج.
- سهولة تقديم المحتوى التعليمي وتبسيطه للمفاهيم الجغرافية الأساسية وترجمه من السهل إلى الصعب مما أتاح للأطفال القدرة على استيعابه بصورة جيدة.
- الاعتماد على مجموعة من استراتيجيات التدريس الفعالة والحديثة والتي ساهمت بشكل كبير في تحقيق أهداف البرنامج، مثل لعب الدور، والمناقشات، والاستكشاف والمحاكاة، والعروض الفيلمية وغيرها.
- وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (سليمان ، ٢٠٢١) ودراسة (كيلاني، ٢٠٢٢) ودراسة (حسن، ٢٠٢٢) والتي أكدت على فاعلية برامج الأنشطة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
- كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع عديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ومنها: دراسة (الراشد ، ٢٠٢٤) ودراسة (القط، ٢٠٢٤) وغيرهما من الدراسات.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الدراسة الحالية توصي بالآتي:

1. الاستفادة من قائمة المفاهيم الجغرافية - مهارات التفكير الناقد) اللاتام إعدادها في الدراسة الحالية عند تصميم وتطوير برامج الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة.
2. الاستفادة من أنشطة البرنامج الحالي في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لا سيما وأنه قد ثبتت فاعليته، وذلك نظراً ل الحاجة الماسة لتعليم الطفل المفاهيم الجغرافية باعتبارها من أساسيات العلم والوعي الجغرافي، وأيضاً مهارات التفكير الناقد باعتبارها مهارات عليا لا غنى عنها للطفل.
3. عقد دورات تدريبية لمشرفات ومعلمات مرحلة الطفولة المبكرة عن كيفية تنمية المفاهيم الجغرافية، وكذلك مهارات التفكير الناقد وذلك من خلال تطبيق برامج في الأنشطة المتكاملة التي تعتمد على إيجابية الطفل ومشاركته الفعالة في الموقف التعليمي.
4. ضرورة الاهتمام بتطوير برامج إعداد معلمة الطفولة المبكرة ليتضمن برامج حديثة تجعل الطفل هو محور العملية التعليمية.
5. ضرورة الاهتمام بموضوعات الجغرافيا والمفاهيم الجغرافية وأن يتم تضمينها في البرامج الحالية مع الأخذ في الاعتبار دمج مهارات التفكير العلية المختلفة كمهارات التفكير الناقد، والإبداعي، والتأملي في سياق المحتوى الفطلي وذلك على النحو الذي تم اتباعه في الدراسة الحالية.

المقترحات:

بحوث ودراسات مقتربة:

١. فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري لتكوين بعض المفاهيم الجغرافية الطبيعية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. فاعلية استخدام خرائط التفكير في تكوين بعض المفاهيم الجغرافية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
٣. فاعلية برنامج بنائي لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

المراجع

١. ابو بكر، سلوى، و عبد العزيز، نادية (٢٠١٨). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. ابو زينة، نسرين (٢٠٢٢). مفاهيم الطفولة المبكرة. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
٣. بارعيده، إيمان، و الطليحاني، رفعة محمد (٢٠٢٠). اثر استخدام استراتيجية عظم السمة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد في الجغرافيا لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي. مجلة جامعة المدينة العالمية، ع.33.
٤. باوزير، سليمان و قربان، ناديه (٢٠١١). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥. البرقى، ايمان (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية بعض المهارات الجغرافية والهوية الوطنية لدى أطفال الروضة. رساله ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السادات.
٦. جروان، فتحى (٢٠١٦). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. ط٩، عمان، دار التفكير للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. الجلوى، محمود (٢٠٢٢). اتجاهات حديثة في بناء مناهج الجغرافيا: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. القاهرة، وكالة الصحافة العربية.
٨. حسن، هاجر جمال (٢٠٢٤). برنامج قائم على تقنية الهولوغرام لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج ١١، ع ١، ٩٤٦ - ١٠٧.
٩. حنفي، مها كمال (٢٠١٧). فاعلية وحدة جغرافية قائمة على مدخل مونتسيوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط، مج ٣٣، ع.2.
١٠. الخطيب، ميسون (٢٠٢٣). دور المعلم في تنمية المفاهيم العلمية والجغرافية. عمان، دار الثقافة للنشر.
١١. الدليمي، خلف (٢٠٠٧). الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي. عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٢. الراشد، اشواق عبد الرحمن (٢٠٢٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد بمرحلة الطفولة المبكرة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع ٢٠.
١٣. الراشد، مضاوي عبد الرحمن (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارازانو في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، مج ١٢٧، ع ١، ١49-٧٨.
١٤. الرشيدى، مريم (٢٠١٧). فاعلية برنامج سكامبر في تنمية التفكير الناقد لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الطفولة وال التربية، مج ٩، ع ٣٠، ٨٩-٥٩.
١٥. سعادة، جودت احمد(٢٠١٥). مهارات التفكير والتعلم. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٦. سعيد، عاطف محمد و الزهراني، يحيى مزهر (٢٠٢٤). مهارات التفكير وتطبيقاتها في مناهج الوطن العربي. القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.



العدد (٧)
يناير ٢٠٢٦
Volume (7)
January
2026

المجلة العربية
للدراسات الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal of Humanities and Social Studies

ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

17. سليمان، رحمة حمدى (٢٠٢١). برنامج لتكوين بعض مفاهيم الجغرافية الطبيعية لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع ٦، ج ٢، ١٠٤-١٤٧.
18. الشافعى، رباب عبده (٢٠١٩). استخدام استراتيجية فكر - زاوج - شارك في تربية المفاهيم الصحية والتفكير الناقد لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٤٥.
19. شحاته، أمنية عند الله (2016). فاعلية برنامج قائم على فنون الأداء اليدوى في تربية بعض المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفلة المبكرة، جامعة المنصورة.
20. شعبان، ناهد محمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على استخدام استراتيجية فكر - زاوج - شارك في تربية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة وال التربية - ع ٤٦، ج ٢، ١٦-٤٠.
21. صوالحة، محمد احمد (٢٠١٨). قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الابداعي. القاهرة، دار النهضة العربية.
22. عطوة، محمد (٢٠٠٩). تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق: رؤية مستقبلية، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
23. عطية، سعاد (٢٠٢٠). تعليم الجغرافيا لطفل الروضة. القاهرة، دار الفكر العربي.
24. على، أمانى (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تعليمي قائم على السقالات التعليمية في تربية بعض المفاهيم الجغرافية الطبيعية لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعه حلوان، ٣٩(٢)، ٢١٥-٢٤٠.
25. على، انتصار ابراهيم (٢٠٢٢). انشطة منسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع ١، ج ٣، ٣٩٢-٤٢٠.
26. الغامدي، صالح (٢٠٢٢). التفكير البصري وتنمية مهارات الطفل. القاهرة، دار الفكر العربي.
27. الفيفي ، فاطمة عبد الله (2019). فاعلية برنامج باستخدام استراتيجية حل المشكلات في تربية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشرق العربي، قسم الطفولة المبكرة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
28. القط، صفاء (٢٠٢٤). فاعلية برنامج استخدام القصص في تربية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة. مجلة البحوث العلمية في الطفولة، كلية التربية للطفلة المبكرة، جامعة دمنهور، ٥ (١٦)، ١٤٠-١٦١.
29. كيلاني، أسماء ربيع (٢٠٢٢). فاعلية برنامج قائم على الانشطة المتكاملة لتنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة في ضوء استراتيجية ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، عدد ينابير، الجزء الثالث.
30. محمود، صلاح الدين (٢٠٠٥). تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.
31. Baysan, S. & Aydogan,S (2016). Development of Geographical Concept Test(GCT) for Preschool and Primary School Children. Journal of Human Sciences, Turkey, 13(3), 5500-5514.
32. Bernier, A. Carlson, M&Whipple,N. (2010) From External Regulation to Self-Regulation Early Parentme Precursors of Young Children's Child Developement,81 326-339 Executive Functionmedor 10 1111/1467-8624-2009.01397
33. Burton, A. & Radford J. (2022). Thinking in Perspective: Critical Essays in the Study of Thought Processes. Revivals, Routledge.
34. Can Yasar.M., Inal,G. Uyanik, O. & Yazici, H. (2012). Geography in Preschool Education. Electronic Journal of Social Sciences, 11(39),75-87.
35. Hammond L., Biddulph, M., Catling.S., & McKendrick J. H. (Eds.) (2023) Children, education and geography: Rethinking intersections. Routledg.

36. Palmer, J. (2002), Geography in the Early Years Routledge, London and New York
37. Pianta Barnett, S., Burchinal. M. & Thornburg, R. (2020) The Effects of Preschool Education What We Know, How Public Policy Is or Is Not Aligned With the Evidence Base and What We Need to Know Psychological Science in the Public Interest, 21(1), 109-117.
38. Teillante & Mankow S July (2015). A Seme of Place: Human Geography in the Early Childhood Clausen: Journg Children
39. Zang, H. & Whitebread, D. (2017). Linking Parental Scaffolding with Self-Regulated Learning in Chinese Kindergarten Children. Faculty of Education, University of Cambridge